

النهاية في غريب الأثر

{ سبق } (س) فيه [لا سبق إلا في خُفٍّ أو حافِرٍ أو نَصْلٍ] السَّبَقُ بفتح الباء : ما يُجْعَل من المَالِ رَهْنًا على المُسَابَقَةِ . وبالسُّكُون : مصدر سَبَقَتْ أَسْبَقَ سَبَقًا . المعنى لا يَحِلُّ أَخْذُ المَالِ بالمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ الإِبِلُ وَالْخَيْلُ وَالسَّهَامُ وَقَدْ أَلْحَقَ بِهَا الْفُقَهَاءُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

(س) ومنه الحديث [أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ وَسَبَقَتِهَا ثَلَاثَةُ أَعْذُقٍ مِنْ ثَلَاثِ رَخْلَاتِ] سَبَقَ هَا هُنَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ . وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ أَوْ يَكُونُ مُخْتَفَفًا وَهُوَ الْمَالُ الْمُعَايَنَ .

- ومنه الحديث [اسْتَقْرِمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبَقًا بَعِيدًا] يَرَوِي بِفَتْحِ السِّينِ وَبِضْمِهَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ : وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَدْ ضَلَلْتُمْ .

- وفي حديث الخوارج [سَبَقَ الْفَرَّثَ وَالِدَمَّ] أَي مَرَّ سَرِيعًا فِي الرَّمِيَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَعْلَقْ مِنْهَا بِشَيْءٍ مِنْ فَرَثِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَعْلَقُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ